

٣. شرح كتاب الصفات | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

رمي عبد الله بن مسعود بأنه لا يفهم وانكر الاصابع قال ليس في الاصابع ليست لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله هذا عجيب كيف يعني يكون ولا سنة في سنة رسول الله في - 00:00:00

في البخاري كان هذا اشكال علي لما رأيته لأن الخطاب امام ما هو سهل ما هو من مهوي كيف ينكر ماذا؟ يقول وليس في سنة الرسول حتى رأيت كلاما لشيخ الاسلام - 00:00:16

يقول ان الخطابي لا يثبت من الاحاديث الا ما كان متواترا في الصفات ويقول ان هذا علم من طريقته ولم ينص عليه ولكنه علم من طريقته. فعرفتم ما مقصوده هنا في سنة رسول الله - 00:00:32

يعني في المتواتر ولو مثلا يعني اخذنا المتواتر متواتر قليل جدا التوتر اللغطي قليل جدا فالمعنى ان هذا خطأ خطأ من من الخطابي رحمة الله من ناحيتين الاولى انه تأول الاصابع ردها قال ليس في كتاب الله ولا في سننه. الثانية انه اتهم عبد الله بن مسعود - 00:00:49

قال اما ضحك ابن مسعود فهو ظن منه وحسبان هذا ما يجوز مثل هذا نسأل الله العافية يرمي الصحابي بأنه ظن ان الرسول ضحك تصديقا والخطاب يزعم انه ضحكه تعجبا من جرأة اليهود على التشبيه - 00:01:19

هل يجوز الرسول ما يضحك عند الباطل هل يغضب لا يقوم لغضبه احد حتى ينكره فاردت ان انبه على هذا لانه ربما يقع احد من على كلام الخطاب في معالم السنن شرحه لانه كتاب مطبوع ومنتشر - 00:01:43

الآن فيقول هذا كله مردود على عليه وقوله ان الله جل وعلا انه يضع هذه الاشياء على اصبعه هذا واضح وظاهر انا لله جل وعلا يدين ولها اليدين لها اصابع واصابع ذكر انها خمسة في هذه الروايات خمسة اصابع - 00:02:01

وسيأتي ايضا زيادة لهذا انه جل وعلا اجعل قلوب العباد بين اصبعين من اصابعه يقلبه كيف يشاء. هذا ايضا زيادة معنى اخر نعم احسن الله اليكم. الثامن والعشرون حدثنا الحسن بن علي البصري. حدثنا ابو الربيع الزهراني. حدثنا ابو معمر حدثنا - 00:02:29

ابن عبدالله احسن الله اليكم حدثنا ابو معمر حدثنا عون ابن عبد الله ابن الحارث عن أخيه عبد الله ابن الحارث ابن نوافل عن أبيه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق ثلاثة اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده - 00:02:57

فgres الفردوس بيده هذا ثلاثة اشياء بيده. خلق ادم بيده كتب التوراة بيده ورس الفردوس بيده هذا يعني تصريح بأنه يفعل بيده ما يشاء. جل وعلا يباشرها مباشرة ولهذا قال جل وعلا لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:03:20

وخلقه بيديه كيف ان تتکبر وقد باشره رب العالمين جل وعلا بيده. اما قوله خلق ادم بيده كتب التوراة بيده فورق بين الخلق والكتابة لأن التوراة كلامه جل وعلا لهذا فرق بينها وبين الخلق والفرس والكتابة. فالمعنى انه باشر هذه الاشياء حقيقة بيده تعالى وتقديس فله - 00:03:48

يد يفعل بها ما يشاء تعالى وتقديس. نعم. احسن الله اليكم التاسع والعشرون. حدثنا الحسين بن اسماعيل حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حمزة بن شريح اخبرني ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن الجبل يقول انه - 00:04:21

يعني اول كلام يقول خلق ثلاثة اشياء بيده. هذا من باب التغليظ. لانها ما هي الثالثة كلها مخلوقة التوراة ليست مخلوقة. التوراة كلامه وهذا لما جاء للتفصيل قال وكتب التوراة بيده - 00:04:41

لا يفهم ماذا يعني نعم احسن الله اليكم انه سمع عبد الله بن عمرو يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قلوببني ادم

كلها بين معي من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صرف - 00:05:00
القلوب صرف قلوبنا على طاعتك يعني ان هذا ان لله اصابع والا لو لم يكن له اصابع ما صح ان يقول قلوب الاصالق وعباد كلها بين
اصبعين لانه لا يقال مثل للجبل اصبع له اصبعين وكذا - 00:05:22

ولما كان يعني يتأنى يقول ان التقليب هو كونه يصرفها بمشيئته وارادته ويجعل هذا قابلا للحق مریدا له وهذا صاد عنه كارها له
وهذا التصریف ولكن لو لم يكن له اصابع ما عبر عن هذه - 00:05:45

هذا من اللازم انه اثبات الاصابع اثنا اصابع واضح كما سبق لكن يقول هذا ردًا على الذين يؤولون ذلك ويقولون ان هذا دليل على انها
اصابعه ليست حقيقة لهم هكذا جيبيهم بهذا. نعم - 00:06:07

احسن الله اليكم. الحديث الثالثون حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز. ولهذا يعني يبين لك ان هذا المقصود دعاء الرسول صلى
الله عليه وسلم في اخره اللهم صرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك - 00:06:25

التقليب هو التصریف نعم احسن الله اليكم. حدثنا هدبة بن خالد ابو خالد القيسی. حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع
بن حدث. عن ابی رزین ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مو بالتصوير - 00:06:41

ابی رزین احسن الله اليکم عن ابی رزین ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده نعم وقال في
حديث يعني هذا يعني جزء من حديث - 00:07:00

الحديث في صحيح مسلم يعني له الشاهد وهو في اسماء صفة وغيرها وفي سنن ابی داود ان الرسول صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ينظر اليکم ازلين قنطين فيظل يضحك يعلم ان - 00:07:22

فرجكم قريب. قال له ابی رزین العقيلي اوipضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. وقال اذا لا نعدم من رب يضحك خيرا وفي رواية لا
يعدمنا ربنا خيرا اذا ظحك. استدل على ان ظحك يدل على الرضا - 00:07:38

وليس الضحك والرضا كما يقوله انهم يفسرون الرضا بشيء اخر المقصود هذا فيه اثبات الضحك لله جل وعلا. وهو ضحك يليق
بعظمته وجلاله ليس كضاحك المخلوق تعالى وتقدس كسائر الصفات - 00:08:00

الصفات خصائص تخص لا يشارکها في المخلوق. كما ان رب العالمين جل وعلا لا يشارک المخلوق في صفاتة صفة المخلوق تخصه مع
انه المخلوق نفسه لا يشارک الاخر ولكنه يشابهه يشابهه الاخر - 00:08:17

الله جل وعلا يضحك والضحك صفة كمال الذي يضحك اكمل من لا يضحك فهو من صفات الكمال ولهذا استدل الاعرابي قال لا نعدم
من رب خيرا اذا ظحك. ان ظحك انه دليل على الرضا انه سوف يعطينا الخير - 00:08:39

جاء في اكثر الروايات في كثير من الروايات هذا الحديث وقرب خيره وهو خطأ قرب غيره يعني قرب تغييره لكم تغيير حالكم من
حال الى اخرى نعم احسن الله اليکم. وقال قلت اوipضحك ربنا عز وجل؟ قال نعم. قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا. نعم -
00:09:07

احسن الله اليکم. الحادي والثلاثون حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد. حدثنا محمد بن هارون ابو نشيط حدثنا ابو المغيرة القدوس ابن
الحجاج حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد ابن تميم عن الزهري عن سعيد ابن مسيب عن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم - 00:09:33

قال ضحك الله عز وجل من رجلين قتل احدهما صاحبه ثم دخل الجنة. قال عبدالرحمن سئل الزهري عن تفسير هذا فقال مشرك قتل
مسلمًا ثم اسلم ثم مات فدخل الجنة. يعني هذا الشاهد فيه ضحك ضحك الله - 00:09:53

على انه يضحك وهي من صفات الكمال وقد تکاثرت النصوص في فيجب انه يثبت كما اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم من
الصفات الثابتة بالسنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:13

الله اعلم وصلی الله وسلام على عبده ورسوله نبینا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلی الله وسلام وبارك
على نبینا محمد. وعلى الله وصحبه به اجمعین. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعین. قال المؤلف رحمة الله تعالى الثاني والثلاثون. حدثنا

ابو بكر النيسابوري حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا ابن جريج عن ابي الزبير انه سمع جابر من يسأل عن الورود فذكر الحديث وقال فيه فيقول عز وجل انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك - 00:10:53

فيتجلى لهم يوضح قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل انسان منافق او مؤمن نورا رواه مسلم في الایمان وعن عن عبید الله واسحاق ابن منصور عن روح عن عبادة عن ابن جريجة موقوفا. نعم - 00:11:13
احسن الله اليكم. الثالث والثلاثون حدثنا احمد بن محمد بن اسماعيل الادمي. حدثنا الفضل ابن سهل الاعرب حدثنا يحيى ابن اسحاق ابن زكرياء السلحيني حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير قال سألت جابرا عن الورود قال سمعت - 00:11:35
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتجلى لهم ضاحكا. نعم. احسن الله اليكم. الرابع والثلاثون. حدثنا منو يعقوب النيسابوري حدثنا نصر ابن علي حدثنا الحسين ابن ابي عروبة والحجاج ابن منهال ومهنى ابن شبل - 00:11:55

قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشي عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتجلى لنا ربنا ضاحكا. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه وننعزبه من شرور انفسنا - 00:12:15
سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابته وسلم تسلیما كثیرا وبعد - 00:12:34

في هذا الحديث رحمة الله هذا فيه اثبات الضحك لله جل وعلا واثبات التجلي يعني انه يرى ان المؤمنين يرونوه في الموقف ولهذا يقول يتجلى لهم ضاحكة فيتجلى لهم ضاحكا - 00:12:52

وقوله في الحديث الاول انه ضحك الى رجلين قتل احدهما صاحبه ثم دخل الجنة قد فسره في هذا انه ان مشركا يقتل مسلما ثم يؤمن آيا يكتب - 00:13:13

في سبيل الله فيدخلان الجنة جميع يعني كلاهما ضحك الله جل وعلا يدل على رضاه وليس هو الرضا. مع ان الرضا صفة ايضا وكونه ضحك الى هذين الرجلين هؤلاء يقولون ان الظحك - 00:13:32

يدل على الشيء الغريب. والله جل وعلا لا يخفى عليه شيء. كيف تثبتون الظحك؟ يقول الظحك يدل على الشيء الذي خرج عن عادته التي هي على ما خلق عليها الضحك - 00:13:53

ما هو معلوم اكمل يعني اذا كان يضحك وهو اكمل من لا يضحك. فالضحك صفة كمال. وصفات الكمال كلها لله لم اكن يعني اسباب الضحك وكيفيته وان هذا فلا يجوز ان نتعرض لها - 00:14:11

وانما علينا ان نثبت ما جاء به النص مضافا الى الله صفة ويكفينا هذا بما انا نتكلم على ضحك الانسان وكيف ذا لان هذا معناه انه فيه تشبيه استثن في النفوس - 00:14:31

وحمل على ان ينفي هذا الشيء ولهذا يقول العلماء كل معطل سبقة التشبيه عنده ودول التعطيل يدخل فيه التأويل وانه اوله وصرفه عن ظاهره هو نوع من التعطيل. فشبه اولا ثم عطل ثانيا. وان لم يتكلم به لان الذي حمله على التأويل - 00:14:52

هو ما يعهد من نفسه وحاف ان يكون هذا الذي تصف الله جل وعلا به تعالى وتقديس مثل المعهود له هذا سوء ظن برب العالمين لان الله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء - 00:15:18

وهذا يجب ان يكون في ذاته وفي اوصافه وفي افعاله وفي حقه في اربعة امور يجب ان نقول هذا يعني في ذاته لا يشبه ذاته ذاتات الخلق وصفاته كذلك وافعاله كذلك - 00:15:36

وحقه الذي اوجبه على خلقه يجب ان يكون له وحده ما يكون لاحد من فيه شيء. فهذه من خصائصه خصائص له لم نكن الضحك والرضا واليد والرجل ان المخلوق يوصف بها - 00:15:54

فهذا لا ينظر لانها اذا قلنا ان الله ليس كمثله شيء وان هذه خصائص له والله لا يشارك المخلوق في خصائصه يعني المخلوق صفاتاته تخصه كما ان الله جل وعلا صفاتاته تخصه - 00:16:14

ولو لم يكن المشترك في اللفظ والمعنى معهوداً لنا ما فهمنا ما خطبنا به لما خطبنا بهذا الشيء المفهوم الذي نفهمه من أنفسنا. وقيل لنا ان ربنا ليس كمثله شيء - 00:16:31

علمنا انه يخص ان ذلك يخصه تعالى وتقدس ولا يكون فيه تشبيه كما ان الحقائق يعني الكيفية هذى لا لا يطلع عليها احد من خلق الله وليس المعنى انه ليس هناك كيفية - 00:16:49

الكيفية هي الحالة التي يكون عليها ولكن هذه تتطلب المشاهدة واقل ما يقال فيها انها تتطلب ان يكون له نظير معهود عندنا وهذا ممنوع اصلاً لا وجود له لا نظير له ولا احد يشابهه - 00:17:10

ولهذا نوفيت الكيفية والمقصود بالنفي نفي علم الخلق بها. ليس نفي واهية هي ثابتة لله جل وعلا ان الكيفية هي الحالة التي يكون عليها ولكن الخلق لا يعلمونها اذا قالوا انه بلا كيفية يعني كيفية معلومة لنا - 00:17:32

والحديث الثاني يقول انه سأله جابر عن الورود الذي جاء ذكره في كتاب الله. وان منكم الا واردها ما هو الورود؟ الحديث جاء مختصراً مختصرة ولا فيه اشياء والمؤلف رحمة الله - 00:17:57

لهذا قال فذكر الحديث يقتصر على ما يريد اثباته وهو الضحك وجاء انه يقول فيتجلى لهم ضاحكاً وهذا في اثناء حديث طويل والمقصود هنا ان الله جل وعلا انه يبدو لخلقهم يوم القيمة في الموقف - 00:18:19

وانه يضحك لهم فضحك الضحك صفة له يجب ان تثبت على ظاهرها وقد تکاثرت الاحاديث فيها يجب ان تثبت كما اثبتهما رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه. وهو الذي جاء يعلمونا هذه الامور كما علمنا غيرها مما - 00:18:45

يجب ان نقبله عنه ولا ويجوز ان تكون مثل اهل الكتاب الذين يؤمّنون ببعض ويكفرون ببعض فان من يفعل ذلك فإنه لم يكن مؤمناً كما ينبغي اما قوله فينطلق بهم - 00:19:08

ويتبعونه يعني انه اذا جاءهم في الموقف بعدهما فصل بين مشركيين لان تفصيل ذلك جاء في حديثين حديثي الشفاعة الذي رواه ابو هريرة ورواه ابو سعيد الخدري وكلاهما في الصحيحين - 00:19:28

في طول ولكن فيه ان انها اذا وقعت الشفاعة بعد ما يتدافعها اولو العزم من الرسل نصل الى نبينا صلى الله عليه وسلم فيقع ذكرها بطولها يأتي رب العالمين ويخاطب عباده يقول اليه عدلا مني ان اولى كل واحد ما كان يتولاه في الدنيا - 00:19:50

الجواب بلى العدل ويؤتي بكل معبود عبد على هيئته وصفته وان كان المعبود طائعاً لله يؤتى بشيطانه الذي صور لهم ذلك ثم يقال لهم اتبعوهم يتبعونه الى جهنم يريدون اليها - 00:20:18

فهم يريدون الى جهنم على هذه الصفة ثم قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون يريدون اليها. هذا ورودهم يقول فيبقى المؤمنون - 00:20:42

وفيهم المنافقون لان المنافقين كانوا معهم في الدنيا يصلون ويصومون وكذا فهم موجود معهم ويقول جل وعلا لهم ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس فيقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا تحتاج اليهم بشيء - 00:20:59

ولنا رب ننتظره فيقولون لهم انا ربكم ويكون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه في صحيح مسلم يأتيهم في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة - 00:21:18

وفي البخاري نأتيهم بصورة غير الصورة التي عرفوه بها فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكانه حتى يأتيانا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه يقول هل بينكم وبينه علامة يقول نعم الساق - 00:21:40

يكشف عن ساقه فيخرون له سجداً. ويبقى المنافق ظهره طبقة واحدة اذا اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يعطون الانوار يعني يلقى عليهم ظلمة ويعطون الانوار انوارهم ويبقى المنافقون في ظلام دامس - 00:22:00

ينادون المؤمنين. انظروا نقتبس من نوركم والمؤمنون قد ذهبا مع ربهم جل وعلا يتبعونه وربهم فوق عرشه فوق خلقه كله لانه يأتي الى الموقف وهو على عرشه تعالى وتقدس علوه صفة ذات له - 00:22:25

لا تفارققه ابداً وهو عال على جميع الاشياء ويتابعونه وثم بعد ذلك يظرب بينهم وبين آآ المنافقين بسور كما قال الله جل وعلا ظاهره اه

باطنه فيه الرحم من ظاهره بقبلة من قبله العذاب. عذاب هؤلاء - 00:22:49

فهذا الورود ورودهم ايضا فهم تبعوا ربهم في هذا تجلى لهم ضاحكا بعد ذلك يكشف الساق يتجلى يعني انهم ينظرون اليه جليا واظحا فيظحك لهم وهذا لانه راض عنهم تعال وتقدس وهذا فضل الله - 00:23:12

هو السعادة الكبرى التي لا يشبهها سعادة. فمن سعد في هذا فقد سعد السعادة الحقيقية نسأل الله الكريم من فضله يقول ويتبعونه ويعطى كل انسان كل انسان منافق او مؤمن نورا المنافق لا يعطي نور بل هو في ظلام - 00:23:36
ولكن بعضهم كما يعطى نورا بسيط على ان يطفى مرة يضيئ مرة فاذا طفى يعني جلس ما يدرى وبين يذهب. اذا ثم بعد ذلك ورودهم الى جهنم نسأل الله العافية - 00:24:00

كيف يكونون مع المؤمنين؟ لأنهم في الدنيا معهم وهناك يفصل بينهم وبينهم. بالسور الذي ذكره الله جل جل وعلا اما الحديث الثاني موعي كذلك سألت جابر عن الورود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتجلى لهم ضاحكات تجلى والظهور - 00:24:21

ظهر وبان واضحوا وظاحكا ما يدل على رضاه وكذلك الحديث الذي بعده نفس الشفاء المقصود في هذا انه فيه صفاتان صفة الضحك وصفة التجليل لعباده يعني الرؤية بالنسبة الرؤيا لله جل جل وعلا انهم يرونوه في الموقف - 00:24:46
وفهذه الرؤية التي يكون في الموقف يشتراك فيها المؤمنون او المنافقون ولكن المنافقون تكون عليهم حسرة مؤمن هذا من النعم والنعيم الذي يبدأ من ذلك الوقت ثم يزداد لدخول الجنة. نعم - 00:25:11

احسن الله اليكم. الخامس والثلاثون حدثنا ابو بكر اللادمي احمد بن محمد بن اسماعيل المغربي حدثنا احمد بن منصور بن سيار حدثنا يحيى بن بکير قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا اسحاق عن ابي اسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت - 00:25:34

ادعو الله عز وجل ان يدخلني الجنة فعظم الرب عز وجل وقال ان كرسيه وسع السماوات والارض وان له كاطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله. هذا الحديث كما هو واضح - 00:25:58

محمد بن اسحاق صاحب السيرة محمد بن اسحاق في كتاب كثير وقد اطبب ابن القيم رحمه الله في تهذيب السنن للثنا عليه كونه ثقة وانه ليس له ذنب الا انه خالف الجهمية - 00:26:18

هي عقيدتهم. ومعروف الكلام فيهم اذا يخاف من تدليس تدليسه ما اذا حدث حديثه صحيح فالمعنى ان هذا فيه يقول ان كرسيه وسع السماوات والارض الصحيح ان الكرسي غير العرش - 00:26:42

وان له كاطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله. وهذا رد كثير من الناس ولكن الذهبي رحمه الله في كتابه العلو صحح الحديث هذا. كذلك غيره والعطيط ايضا ثبت باحاديث اخرى. اخر غير هذه - 00:27:03

قد تكلم عليه شيخ الاسلام ابن تيمية واثبته وكذلك غيره من الائمة ولكن العطيط جاء موصوفا به الكرسي وجاء موصوفا به السماوات كلها كما في الحديث الذي يقول صلى الله عليه وسلم اطت السماء - 00:27:28

وحق لها ان تنظر ليس فيها موضع قدم الا وملك قائم او ساجد او راكب والقطيط يعني من ثقل الحمل وهنا يقول كاطيط الرحل الجديد يكون له قطيط اكثرا لانه ما استعمل وثبت - 00:27:47

واعطيته هو الصوت من ثقل الحمل وربنا جل وعلا على كرسيه لان الكرسي قد يطلق ايضا على العرش ليس لانه جل وعلا يحتاج الى الكرسي او الى غيره من المخلوقات. هذا لحكمة جل وعلا خلقها واستوى عليها - 00:28:10

والا فهو يمسك الكرسي بقدرته وقوته. وقد جعل للعرش ايضا حمله وجعل له ملائكة يحفون به يستغفرون ربهم ويؤمنون به ويستغفرون كذلك للذين امنوا كما ذكر الله جل وعلا ذلك. والمقصود - 00:28:33

ان الله جل وعلا انه مستو على عرشه وانه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم كرسيه وسع السماوات والارض والاسعة يعني انه اوسع من السماوات كلها ومن الارض. وقد جاء تفصيل ذلك اكثرا من هذا - 00:28:56

انه قال ما السماوات السبع بالنسبة للكرسي الا كسبعة دراهم القيت في ارض منفلات تصور سبعة دراهم القيت في ارض المنفلات يعني السماوات بهذه النسبة بالنسبة للعرش بالنسبة للكرسي والكرسي بالنسبة للعرش ايضا صغير جدا - 00:29:17

اكبر المخلوقات على الاطلاق هو العرش هو عرش الله جل وعلا ومعلوم في النظر الان اذا نظرنا شوف الارض الان في قلب السماء الدنيا والسماء الدنيا محطة بها من جميع الجهات - 00:29:39

هي كالبيضة المعلقة في وسط السماء فاذا السماء الدنيا واسعة بالنسبة للارض سعة هائلة مع انها مرتفعة وكل ما ذهبت الى فوق يزداد ارتفاع الاتساع ثم السماء الدنيا في قلب السماء الثانية - 00:29:57

مثل الارض السماء الثانية محطة بالسماء الدنيا من جميع الجهات وهي اوسع منه وهكذا يقال كل سماء محطة بالتي تحتها وهي اوسع منها اعلاها يعني اوسعها السماء السابعة والسماء السابعة فوقها الجنة. ولهذا صارت الجنة عرضها كعرض السماوات والارض - 00:30:23

لانها عالية جدا اه في الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم ان الله اعد مئة درجة للمجاهدين في سبيله ما بين درجة واخرى مثل ما بين السماء والارض هذه كل الدرجات في الجنة - 00:30:48

والدرجة هنا معناها المنزلة ايش الدرجة التي نفهم من صنعوا الزلفة التي نرقى فيها درجة ولكن درجة هنا المنزلة المكان المسكن جنة من الجنان مائة هذه هذا التفاوت مائة درجة ما بين واحدة واخرى مثل ما بين السماء والارض - 00:31:09

الارتفاع هذه للمجاهدين فقط لأنهم يتفاوتون في الايمان ومعرفة الله وما يقف في قلوبهم من تعظيم الله جل وعلا وتقديره وتعظيمه. فيتفاوتون هذا التفاوت فكيف ايضا اصحاب الغرف والانبياء والصديقون فهم اعلى من هؤلاء - 00:31:35

اعلى شي الرسل والانبياء ثم الصديقون يلونه ثم بعد ذلك الشهداء ثم الصالحون واكثر من يدخل الجنة عوام المؤمنين لأنهم هم الكثرة اما العلماء والصديقون فهم قليلون بالنسبة اليهم وقد جاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:32:00

انما بين مصراعي الجنة مسيرة شهر والجنة لها ثمانية ابواب المصارع يعني كما هو معلوم اذا فتح الباب له غرفتان ما بين واحدة واخرى مسيرة شهر يقول سياتي عليها يوم ولها كظيظ. هذه المصائب - 00:32:31

ولها كظيظ يعني زحام الناس عليه خلق عظيم اه من هؤلاء المؤمنون لانه كان صلى الله عليه وسلم يأمر منادي ينادي في المجامع مجتمع الناس الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:32:55

يدخلها نفس مؤمنة لا يدخلها الا المؤمنون ولكن المؤمنون اكثراهم هواهم. عوام المؤمنين والمقصود يعني ان السعة هذه الهائلة من الذي الجنة فوق السماء السابعة وهي اوسع من السماوات كلها - 00:33:18

على انها رفيعة جدا وبرفع العظيم هذا صارت واسعة عظيمة جدا ثم فوق الجنة البحر بحر يكون عليه العرش والكرسي تحت العرش العرش هو اكبر المخلوقات على الاطلاق هو ولهذا - 00:33:37

يضيفه رب جل وعلا اليه رب العرش العظيم واحيانا يقول رب العرش الكريم واضافة لها خصوصية لله جل وعلا اه المقصود يعني التصور تصور في الجملة فقط اه الحديث الذي في الصحيح ايضا - 00:34:01

اما يدل على الانسان ما ينبغي ان يكون دني اذا سأله ربه بان يكون له يعني ثقة بربه ولا ينظر الى عمله يقول انا مسكين عملي ما يستحق كذا لا - 00:34:20

يقول اذا سألم الله فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة ووسطها ومنه تفجر انها الجنة هذا لابن القيم وقال هذا يدلنا على ان الجنة كروية لان اعلى الشيء ووسطه ما يكون الا كروي - 00:34:33

وتفجر النهار من من العلو وليس هذا لازم على كل شيء قادر ولكن هذا الذي يعني فيه الاعلاء هو الفردوس اعلاها ثم قال وسقفه عرش الرحمن يعني سكوا في الفردوس الفردوس عرش الرحمة - 00:34:54

عرش الرحمن جل وعلا وعلى شيء وليس فوق العرش الا رب العالمين. تعالى وتقديس فهو تعالى وتقديس ان كرسيه وسع السماوات يعني اوسع من السماوات والارض كلها. الارض بالنسبة للنبي السما صغيرة جدا - 00:35:15

كنا نتصور انها كبيرة فان له لاطيظ كأطيظ الرحيم اولا هذا يثبت ان الله حقيقة وانه جل وعلا فوق العرش ان له ثقل تعالى وتقدير.

يجب ان نثبته كما اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم - 34:35:00

الرحل الجديد اذا ركب من ثقله وكل هذا ليس لان الله محتاج اليه بل لحكمة ارادها اخبرنا بها حتى نؤمن بذلك ويختبر عباده. من يؤمن من لا يؤمن بهذا. نعم اقرأ - 00:35:55

ايه انه بس هذا يأتى احيانا بهذه الطريقة بهذا وش اسمه والا هكذا الاعراب لاطيطة كعطيط رحل ويقول انه احيانا يتراك الشيء الواضح ولكن اذا قرأت تقول لاطيطة ما تقول - 00:36:17

ويجوز ان تكون هكذا لأن هكذا ثبت الحديث يعني معروف ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يلحن ابدا هو افصح الخلق ولكن اكثراها رؤية بالمعنى نعم احسن الله اليكم. السادس والثلاثون. حدثنا محمد بن مخلد. حدثنا احمد بن منصور الرمادي. حدثنا ابو عاصم

ابن مخلد عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم رفعه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفع الرمادي وسع كرسيه السماء والارض قال الكرسي موضع القدم - [00:37:04](#)
ولا يقدر قدر العرش شيء. هذا الصحيح انه موقف على ابن عباس الموقوف هو الصحيح ولكن هذا له حكم الرفع. لأن مثل هذا ما يقال لا برأيي ولا باجتهاد وانما يقال بالوحى - [00:37:24](#)

ومعنى انه الحكم الرفع ان ابن عباس سمعه من النبي اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم اخذه من وحي حكم نعم احسن الله اليكم
السابع والثلاثون. حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن ابن الحساناني. حدثنا وكيع حدثنا - 00:37:45

ان سفيان باسناد مثله يقول موضع القدمين. يعني قدمي رب العالمين الكرسي تحت العرش وهو يقول في رواية اخرى ابن عباس
المرقة للعرش المرقة ما هي ؟ المرقة الشيء الذي يوضع امام الكرسي يعتمد عليه حينما يريد ان - 00:38:05
اسلوا الكرسي يعني الجالس يعني بالنسبة لنا يعني هذا بالنسبة لغة. لغة التي نفهمها ثم العرش في اللغة هو السرير الذي يجلس على
الملك. كما قال الله جل وعلا في بلقيس ولها عرش عظيم. يعني السريرة التي تجلس عليه لانها ملكة - 00:38:34

العرش هو الذي اخبرنا ربنا جل وعلا انه استوى عليه بعد خلق السماوات والارض وان كان العرش مخلوقا قبلها ولكن جاء ذكر ترتيب الاستواء بكلمة سم بعد مرتبة على خلق - 00:38:54

والارض في ستة مواضع في كتاب الله جل وعلا الموضع السابع ليس فيه ثم خلق السماوات والارض واستوى على العرش هذا يعني ما يدل على انه الاستواء هذا وقته فقط لهذا - 00:39:14

قال بعض العلماء القدامى لما سئل قبل ذلك قال الله اعلمانا اخبرنا بهذا اما قبل هذا لا علم لنا بذلك ولكن الحديث الذى في صحيح مسلم وسمعناه حدث عبد الله بن عمرو - 00:39:35

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ماذا يفهم منه؟ وكان عرشه على الماء - 00:39:56

على العرش تعالى وتقدس فإذا يكون أخباره جل وعلا لنا بأنه رتب هذا استواءً خاصًّا. وكذلك فهم هذا من القرآن كما في سورة هود الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام وكان عرشه علينا - 00:40:12

كان عرشه على كل هذا يفهم ان العرش مخلوقا اولا وان الله جل وعلا كان عليه والله لا يحتاج الى العرش. غني عن العرش وعن غيره ولكن هذا لحكمة الله اعلم بها. نعم - 00:40:34

الله اليكم. الثامن والثلاثون. حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن يزيد الواسطي يعرف بأخيك رخويه وكان من الثقات
بغداد في سنة ستة واربعين ومائتين حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت محمد ابن اسحاق يحدث عن يعقوب - 00:40:50
يعقوب ابن عتبة عن عن جبير ابن محمد مطعم عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال
قال يا رسول الله شهدت جهاد الانفس. وعدت. جهاد الانفس وضاع العيال وهلكت الانعام - 00:41:11

ونهكت الاموال فاستسق الله فاستسقى الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك. فقال ويحك اتدرى ما تقول؟ فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه - [00:41:31](#)

ثم قال ويحك انه لا انه لا يستشفع بالله على على احد من خلقه. شأن الله اعظم من ذلك ويحك اتدرى ما الله ان عرشه لعلى سماواته وارضه. هكذا وارانا وهم هكذا وقال - [00:41:51](#)

قال مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب هذا الحديث السابق الذي تكلم عليه ابن القيم صحيحه وقال ان ابن اسحاق ليس له ذنب الا انه خالف الجهمية. وكذلك غيره صحيحه - [00:42:11](#)

والمقصود ان في هذا اثباتاً للطريق كما في الحديث الاول وان الله جل وعلا فوق عرشه. قوله صلى الله عليه وسلم ويحك كلمة تقال لمن وقع في هلكة لهذا يقولون انها كلمة توجع ويحك. لأن هذا ما عرف الله جل وعلا. لهذا قال نستشفع بك نستشفع بالله عليه عليك هذا الذي انكره الرسول وهو الذي سبع من اجله الله جل وعلا نستشفع بها على احد من خلقه اما استشفاء المخلوق بالله فهذا لم ينكره انما انكر هذا وهذا اللي قال ويحك - [00:42:55](#)

وقال اتدرى ما تقول؟ ما يدرى ما يقول لو درى ما تكلم بهذا الشيء وهذا وفيه ان الجاهل انه يعذر ما لا يعذر غيره. وانه ينكر عليه ولا ايضا - [00:43:12](#)

يكون ذلك مبرراً لمثل هذا. يجب ان يتوب يرجع عن هذه الاشياء ولهذا علمه الرسول صلى الله عليه وسلم والتسبيح معناه سبحانه الله سبحانه الله معناه ابعاداً لله عما تقول. او عما تصف - [00:43:27](#)

لان التسبيح مأخوذ من السبح وهو البعد في الشيء. وهو اسم مصدر سبحان الله. يعني ان الخلق لا يعرفون قدر الله فيجب ان يسبح عما يصفونه جل وعلا بذلك ولهذا يقول فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه لأن اصحابه اشفقوا عليه - [00:43:47](#)

فتغيرت وجوههم هذا معناه انه تأثر صلى الله عليه وسلم كثيراً وهذا مما يرد على الخطاب في قوله السابق ان الرسول ضحك من جرأة تشبيه اليهود جرأة اليهود على التشبيه - [00:44:13](#)

كيف اظحك من من التشبيه يضحك من الباطل لا يمكن ابداً انما يضحك من الحق الذي وافق ما جاء به لهذا لما جاء هذا الذي فيه تنقص الله جل وعلا او فيه عدم معرفة لقدرها - [00:44:33](#)

سبح حتى تأثر اصحابه مما وقع فيه وتسببيه تعظيمها لله وتنزيتها له. مما قال هذا الاعرابي الذي لم يعرف ماذا يقول؟ لهذا قال اتدرى ما تقول ثم قال ويحك مرة ثانية - [00:44:50](#)

انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه لان الشفاعة هي الدعاء الذي ينظم الى دعاء الطالب هذا معنى الشفاعة اللهم يدعوا واحد لا يطلب ان يكون شفيعاً لاحد تعالى وتقديس - [00:45:10](#)

وانما الامر كله له والملك له والخير بيده فهو يطلب منه اما قوله ونستشفع بك على الله فهذا لم ينكره صلى الله عليه وسلم لان هذا في حياته وفي شيء يملكه لانه يدعو ودعاؤه وشفاعته - [00:45:30](#)

وقوله اتدرى ما الله؟ هو تعلم له انه يعلم وهذا يدل على ان الجهل يجب ان يعلم الشيء الذي يجهله انه لا يترك على باطله. اذا تكلم بباطل وخصوصاً ما يتعلق بالرب جل وعلا - [00:45:51](#)

ومثل ذلك ما يتعلق بيديه وحقه تعالى وتقديسه من قال ان عرشه لعلى سماواته وارضه يعني انه عال على المخلوقات كلها قولوا هكذا يعني وصف له لهذا يقول وارانا وهب - [00:46:11](#)

هكذا وقال مثل القبة. يعني مثل القبة على المخلوقات وهذا يدلنا على ان العرش مخالف للسماءات في خلقه وفي انه محبيط بها ولكنه ليس مثلها كما عرفنا انها محيبة ببعضها بعض - [00:46:32](#)

ولهذا له قوائم جاء ان له قوائم كما ثبت ذلك في الصحيحين انه يقول صلى الله عليه وسلم ينفح في الصور النفخة الثانية ساكون اول من بعث وفي رواية اول من نفض التراب عن رأسه - [00:46:55](#)

فاجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ابعث قبلي ام جوزي بصعقة الصور؟ الطور بطاقة الطول حينما قال ربي ارني

انظر اليك لن تراني ولكن انظروا الى الجبل فان استقر مكانه سوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل - [00:47:14](#)
جعله دكا خر موسى صعقا هذا الذي يقصده صلى الله عليه وسلم لهذا قال مثل القبة وانه ليئط به اطيب الرحل بالراتب كما السبب
هذا اول فيه اثبات العرش وان الله فوقه تعالى وتقدس - [00:47:37](#)

وابات العطيط وان كان كثير من الناس يقول لا يثبت حديث ولكن شيخ الاسلام بين ان هذا ثابت كما في الفتاوى نعم احسن الله
اليكم. التاسع والثلاثون حدثنا ابو محمد بن صاعد بن محمد بن مخلد. قال حدثنا احمد بن - [00:47:56](#)

منصور الرمادي حدثنا يحيى بن معين وعلي ابن المدين واللفظ ليحيى حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت محمد بن ابن
اسحاق يحدث عن يعقوب ابن عتبة عن جبير ابن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده قال اتي رسول الله صلى الله عليه -
[00:48:23](#)

عليه وسلم اعرابي فقال يا يا رسول الله جهدت الانفس وضاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام استسقي الله لنا فانا نستشفع فانا
نستشفع نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك. فقال رسول الله - [00:48:43](#)

صلى الله عليه وسلم ويحك وتدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك او عرف في وجوده
اصحابه قال ويحك لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. ويحك اتدري ما الله ان عرشه على - [00:49:03](#)
ان عرشه على سماواته وارضه كذا وكذا. وأشار باصابعه وأشار باصابعه مثل الى القبة عليه وانه ليئط اطيب الرحل بالراكب. قال
الرمادي اما علي ابن المديني فلم يتمه فلم يتمه لنا - [00:49:28](#)

ها الى قوله لا يستشفع بالله على احد من خلقه. واتمه لنا يحيى بن معين وكتب لي يحيى بن معين بخطه واللفظ لابن مخلد لابن
مخلد وكذلك رواه حفص ابن عبد الرحمن عن محمد بن اسحاق بهذا الاسناد ومن قال فيه عن يعقوب ابن عتبة وجبير ابن -
[00:49:48](#)

محمد فقد وهم فقد وهم والصوم فقد وهم والصواب عن جبير ابن محمد كما ذكرناه هنا احسن الله اليكم. الأربعون حدثنا ابو
محمد يحيى بن محمد بن صاعد املاء حدثنا محمد بن زببور. حدثنا - [00:50:08](#)

ابن عياض عن عن سليمان يعني الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقالوا يا رسول الله اتخشى علينا وقد امنا بك وايقنا بما جئت - [00:50:27](#)
قال وما يدريني ان قلوب الخلائق بين اصبعين الخلاق بين اصبعين من اصابع الله عز وجل هذا من الاحاديث الاصابع التي مضى
شيء منها سبق وقوله بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:50:50](#)

اصابع الله جل وعلا وكذلك قوله باصابع الرحمن كما في الصحيح فهو حديث صحيح ثابت في الصحيحين حديث الصحيحين وكثيرا
ما كان يقسم الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا - [00:51:16](#)

والا يا مقلب القلوب تطبيب القلوب كلها بين اصبعين من اصابعه وقد مضى الكلام في هذا. نعم احسن الله اليكم.
ولكن مثل هذا يقول قالوا يا رسول الله اتخشى علينا الى اخره - [00:51:32](#)

على ان الانسان ما ينبغي ان يثق بعمله انه يعني على هدى ينبغي ان يخاف وان يسهو الخوف يدعو الى سؤال الله جل وعلا الثبات
دائما مثل ما يقول هنا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:51:53](#)

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كهذا فنحن في امس الحاجة الى مثل هذا ثم يقول وما يدريني ما يدرينا انها انكم تثبتون
على هذا ان قلوب العباد بين الخلائق بين اصبعين من اصابع الله - [00:52:15](#)

يقبلها كيف يشاء معنى ذلك ان هذا ملكه يتصرف فيه جل وعلا ان شاء اقامها على الحق وان شاء ولها تجد كثيرا من الناس بعد ما
يكون عالما عارفا ينقلب - [00:52:33](#)

تصبح على غير هذا هذه الطريقة حديث ابن مسعود الذي فيه الكتابة وان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا
شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب - [00:52:55](#)

يعلم بعمل اهل النار فيدخلها فان احدكم بالعكس يعني يعلم بعمل اهل النار. كما يقول بينه وبينه الا شبر او زرع يسبق عليه الكتاب
فيعلم بعمل اهل الجنة فيدخله ثم قال انما الاعمال بالخواطيم - [00:53:18](#)

يختتم له على بخير من اهل الخير يختتم له بالشهر على فهذا كله يعطي العبد عدم الثقة بنفسه ايمانه وبعمله الى ما يقول الكثير من الناس نسمعه اعتمد على نفسك - [00:53:38](#)

ما تعتمد على نفسك. اذا اعتمدت على نفسك اعتمدت على ظيعة وعلى عورة وخسارة يجب ان يكون الاعتماد على رب العالمين
اعتمد على رب العالمين وتسأله الثبات الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا حضر القتال - [00:53:59](#)

استنصر ربه يقول اللهم نصرك اللهم ان تكنا الى انفسنا تكلا الى ضيعة اللهم لا تكنا الا الا اليك فالواجب يعني ان يخاف الانسان لهذا العارفون كانوا يخافون يخافون كثيرا - [00:54:17](#)

سفيان الثوري وغيره من العلماء الكبار كان يبكي كثيرا اذا سئل يقول كل هذا خوف من الذنوب يقول لا الذنوب ما تساوي عندي شيء.
ولكن ما ادرى ماذا اموت عليه - [00:54:41](#)

ما ادرى كان ماسك في هذا الشيء ولهذا قال اه احد العلماء رأى تلميذه يضحك فقال فكرت في العواقب فكر في هذه الكلمة فكرت
في العواقب فكر في هذه الكلمة فقال لقد تركتني لا يهنا لعيش - [00:54:56](#)

كذا يعني تأثر الكلام ما يدرى وش عاقبة الانسان ما يدرى وقد ذكر عن معاذ رضي الله عنه مع انه من افضل الصحابة
وعلمائهم وقد جاء في الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اني احبك - [00:55:19](#)

فلا تدعون ان تقول دبر كل صلة اللهم اعني على ذرك وجودك عبادك في الترمذى ذكر انه لما حضرته الوفاة بكى سألهم اصبحنا
اصبحنا قالوا لن تصبح بعد ثم لما - [00:55:41](#)

صار يبكي قال ومن الذي يبكي؟ قال اني سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قبض قبضتين وقال هؤلاء الى النار ولا
ابالي وهؤلاء الى الجنة ولا ابالي. ولا ادرى انا في اي القبضتين - [00:56:01](#)

ما ادرى في اي قطوة هي القبض على النار ولا اه على كل حال المعنى ان الامور كلها بيد الله والخلق كلهم عبيده يتصرف فيهم كيف
يشاء ولا يسأل عن ما يفعل - [00:56:15](#)

الواجب ان يكون العبد دائمًا فقيرا الى ربه مفتقرًا اليه يسأله. سأله سؤال الالحاح الحاجة الملحقة والفقير يظهر فقره بين يديه ويأسأله
الثبات ما يدرى القلب ماذا القلب يتقلب المقصود - [00:56:30](#)

اثبات الاصابع لله جل وعلا اثبات الافعال لله انه يفعل ما يشاء تعالى وتقديسناه - [00:56:52](#)